



شاب رصين، هادئٌ وشجاع؛ لم يتم عقده الثالث عندما لبى الثلاثاء 2/9/2014 نداء الفزعة إلى حاجز البطيش في ريف حماة للتلاقي عددٌ من رصاصات متفجرة استقبلها في صدره، ليتقل إلى ربه شهيداً.

وضاح المصطفى أو أبو خالد كما يحب أن ينادي، خاض الكثير من المعارك في أرياف حماة، وهو القائد الميداني للواء شهداء كفر زيتا التابع لتجمّع صقور الغاب، وقد خاض أغلب المعارك برفقة أشقاءه، ووالده كما يقول أصدقاءه.

لم يكن الشهيد الوحيد في عائلته، فهو ابن عائلة عشقت الشهادة في سبيل الله، وقدّمت لها زينة شبابها، شقيقه حسن سبقه إلى الشهادة في معارك الريف الشرقي، ومحمد طريح الفراش إثر إصابته، وهو يتصدى للطيران الحربي في مدینته، وأحمد لازال مرابطًا على خطوط النار بمدینته، وأب يطلق الرصاص ابتهاجاً بنيل ابنيه الشهادة، فهو مشهود له بالشجاعة.

آخر معارك أبو خالد كانت تلك التي خاضها على أرض حماة، استخدم فيها نظام الأسد وشبيحه أعني الأسلحة في محاولة التقدّم ولو لشبر، لترفع معنويات مقاتليها إلا أنها تلقت ضرباتٍ موجعة، الضربة تلو الأخرى بفضل وجود من لديهم إقدام وشجاعة وضيّاح المصطفى؛ يعشقون الشهادة كعشق شبيحة النظام للحياة.

أصدقاء أبو خالد يقولون: قائدُ ليس كالقادة، هو أخ وابن وصديق للجميع، ارتقى مقبلاً غيرَ مدبر في معارك الشرف والبطولة، ودفاعاً عن أهله، ودينه، وعرضه، على جبهة البطيش جنوب غرب مدينة حلفايا.

المصادر: